**بِسْمِ الْلَّهِ الْرَّحْمَنِ الْرَّحِيْمِ**

**كَشْفُ الْغُبَاْرِ عَنْ جَبِيْنِ فُقَهَاْءَ أَمِيْصُوْم**

**الْمُقَدِّمَة**

**الحمدلله ربّ العالمين الّذي أعزّنا بالإسلام والإيمان ثمّ الجهاد والإستشهاد والصّلاة والسّلام على قائد المجاهدين نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين ثمّ أمّابعد................................................**

**في وقت إشدّ العدوّ مئزره لتنفيذ خطّته السّامة الّتي تصبُّ لمصلحة إبادة المسلمين عامّة ولطليعتها المجاهدة خاصّة هاأنا أسمع فتاوى لفقهاء ألأمريكان من عراق وأُخرى من جزيرة العرب وثالثة من المغرب الإسلاميّ وأخيراً من فقهاء أميصوم المتواجدين في كينيا النصرانية الظّالمة ذات الحظّ الأكبر لتهديم ولايات الشّريعة في بلاد الهجرتين!!!**

**بعد سنوات من الجهاد والإستشهاد وبعد تضحيات جسامة بُذّلت لإعلاء كلمة التّوحيد وتطبيق الشّريعة في ارض الله وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد وبعد توحيد صفوف المجاهدين المقاتلين من أبناء أُمّة الإسلام في بلاد الهجرتين ليستنزفوامرتزقة أميصوم وعملائها المرتدّين الصّوماليين هاأنا أسمع فتاوى مخزية تصدر ممن كان ينتسب إلى التّيارات الجهادية تصبُّ لمصلحة الصّليب معربا أسفه بما أصاب أبناء الصّليب في غاريسا وعدم حزنه بما أصاب أبناء المسلمين في الولايات الإسلامية !!!**

**بعد سنوات من صراع دمويٍّ دار بيننا كأمّة الإسلام في بلاد الهجرتين وبين أحزاب كفرية متحزّبة ذات أسماء متنوّعة وذات ألقاب مختلفة مّرة بيونصوم وأخرى بمكافحة الإرهاب وأخيراً بأميصوم هانحن اليوم نواجه ضربات من نّوعها تأتي من قِبَلِ فقهاء سمّيتُها بـ"فقهاء أميصوم ودعاة الإنهزام"لتحالفهم مع أبناء الصّليب ولمشاركتهم مع هذه الحملة الهمجيّة النصرانية الظّالمة حيث عربوا أسفهم بماأصاب أبناء الصّليب في يوم الأحد الماضي الّذين كانوا يُشركون باللّه في إحدى كنائسهم في غاريسا المحتلّة ولم يتكلّموا ولابيوم واحد عما يُذيق أبناء المسلمين في شتى بقاع الأرض لاسيّما بمايجري في بلاد الهجرتين من تشريد للضّعفاء وقتل للأبرياء وهتك للأعراض وإعتداءٍ بالمقدّسات!!!**

**بعد كلّ هذا وذاك قرّرتُ أن أكشف تلك الوجوه السّوداء مضرباً عليها بأسواط من حديد وكمان أن اُحذّرالأمّة عن فتاويهم هذه المخزيّة الرزيّة.**

**دوافع الرّسالة:-**

* **نُصرة لأُمّتنا المنكوبة عامّة ولمجاهديها خاصّة**
* **إبطال فتاوى فقهاء أميصوم ودعاة الإرجاء المنبطحين**
* **تضامناً مع الموحّدين ودفاعاً على المظلومين القابضين على الجمر**
* **كشف وجوههم وخزعبلاتهم ودنيئتهم عندنا وأنّهم ليسوا بشيئٍ.**

**من هم فقهاء أميصوم ياتُرى؟!**

* **هم أُولئك القوم الّذين يُدافعون النّصارى بفتاويهم ولحلفاء النّصارى بالقبليّةتارة وبالحزبيّة تارة أُخرى.**
* **هم أُولئك القوم الّذين يصدرون الفتاوى المخزية الّتي تخدم للصّليب عند كلّ نازلة فيها نصر لأبناء القردة والخنازير وإمتحان لأبناء المسلمين.**
* **هم أُولئك القوم الّذين يُضخّمون عثرات المجاهدين ويتتبّعون زلّـاتهم ويُبرزونها إلى العلن لتُخفّف الضّربات على المحتلّين من أبناء القردة والخنازير ولينفرّ المتعاطفون معهم -أعني مع المجاهدين- ليكونوا قلّة.**
* **هم أولئك القوم الّذين يتّهمون المجاهدين بالخارجيّة والتّكفير ويرمونهم بأوصاف هم بريئون بهامثل الهمجيّة والتّطرّف والغلوّ وغيرها.**
* **هم أُولئك المرضى بعدّة أنواع من الأمراض القاتلة وأبرز أنواعه الجبن والبخل وعدم الغيرة على الدين، والمعضلة أن هؤلاء يأبون الاعتراف بأنهم جبناء، ويرفضون وصفهم بعدم الغيرة، ويوجهون سهام النقد واللمز نحو المتمسكين بالحق، واصفين إياهم؛ بـ (المتهورين) وبـ (الحماسيين) أو (الذين لا يفهمون الواقع)... قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وتارة يقولون؛ أنتم مع قلتكم وضعفكم تريدون أن تكسروا العدو؟! وقد غركم دينكم! كما قال تعالى: {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال:49]، وتارة يقولون؛ أنتم مجانين لا عقل لكم، تريدون أن تهلكوا أنفسكم والناس معكم!)، انتهى كلامه رحمه الله.**
* **هم أُولئك القوم الّذين لمارأو بأمّ أعينهم غلبة الكفار على المسلمين في بعض البلدان مثل إحتلالهم في العراق وأفغانستان والصّومال قالوا للكفار عبر فتاويهم الدّنيئة (ألم نكن معكم؟! ألم ندخل البرلمان ورضينا بالديموقراطية وكنا شركاء لكم في القضاء على المتشددين والغرباء؟!).**

**ورحم الله ابن كثير حين قال: (يخبر تعالى عن المنافقين؛ أنهم يتربصون بالمؤمنين دوائر السوء، بمعنى ينتظرون زوال دولتهم وظهور الكفرة عليهم وذهاب ملتهم، {فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ} [النساء:141]؛ أي نصر وتأييد وظفر وغنيمة، {قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ} [النساء:141]؟! أي يتوددون إلى المؤمنين بهذه المقالة، {وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ} [النساء:141]، أي إدالة على المؤمنين في بعض الأحيان -كما وقع يوم أحد، فإن الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة– {قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء:141]، أي ساعدناكم في الباطل وما ألوناهم خبالا وتخذيلا، حتى انتصرتم عليهم...)، إلى أن قال: (فإنهم كانوا يصانعون هؤلاء وهؤلاء ليحظوا عندهم ويأمنوا كيدهم، وما ذاك إلا لضعف إيمانهم وقلة إيقانهم)، انتهى كلامه.**

* **وأخيراً هم علماء الدّنيا الّذين ذمّهم الله في كتابه الكريم وشنّع أفعالهم في سنّة نبيّه المختار محمّد بن عبدالله عليه من الله صلوات وسلامات غيرمنقطعات إلى أبد الآبدين .. أورد أوصافهم أحد شيوخ المجاهدين أعني الوالد الشّيخ العلّـامة ألأمين الحاج حفظه الله من كيد الكائدين ورفع منزلته في الدّارين في إحدى رسائله الّتي سمّاها"علماء السّوء علماء الدّنيا".**

**السّؤال الّذي أتساءله هو:ماذاقال الله عنهم وماذاقال عنهم أهل العلم ؟ٍ**

**قال الله تعالي:{واتل عليهم نبأالذي ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين\*\*\* ولوشئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلي الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أوتتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بأياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون}.**

**قال عبدالله ابن مسعود وجماعة من السلف:هذه الاية نزلت في رجل يقال:بلعام بن باعوراء وكان يعلمإسم الله الاعظم أوالاكبر ،فأتاه بنو قومه وعمه وقالو له:إن موسي رجل حديد ومعه جنود كثيرة،وإنه وإن يظهر علينا يهلكنا ،فادعوالله أن يرد عنا موسي ومن معه.**

**قال:إني إن دعوت الله أن يرد موسي ومن معه ذهبت دنياي وءاخرتي،فلم يزالو به حتي دعا عليهم ،فسلخه الله ماكان عليه،فذلك قوله تعالي:{فانسلخ منها فاتبعه الشيطان}.**

**قال الله تعالي:{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بئايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين}.**

**قال الامام إبن كثير رحمه الله تعالي:يقول تعالي ذاماً لليهود الذين أعطوالتوراة وحملوها للعمل بها ثم لم يعملوبها:مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمل أسفارا،أي كمثل الحمار إذا حمل كتبا لا يدري مافيها؟،فهو يحملها حملا حسيا ولا يدري ماعليه،وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي أعطوه،حفظوه لفظا ولم يتفهموه ولا عملوا بمقتضاه،بل أوّلوه وحرّفوه وبدّلوه فهم أسوء حالا من الحمير،لأن الحمار لا فهم له،وهؤلاء لهم فهوم لم يستعملوها.**

**قلت:- المتأمل جيّداً في هذه الأيات المذكورة آنفاً المتمعّن أنظاره فيها يري أن الله شبّه العلماء الذين تنكبوا عن صراطه المستقيم بأسوءِمخلوق من مخلوقاته وأشنعهم وهم الكِلـابُ والحُمُرُ ،لأن العلماء هم أشرف الناس وسادة الأمة،وأكرمهم الله بأحسن تكريم لذا لما تنكبوا عن الصّراط المستقيم وانحرفوا عن المنهج الإلهيّ القويم ،وتمردوا علي الحيّ القيُّوم إستحقوا بهذا الوصف الدنيئ السّيئ والله يعلم الصواب .**

**فقال العلّـامة الامين الحاج رئيس الرابطة الشرعية للعلماء والدُعاة في السودان في كتابه القيم"علماء السوء علماء الدنيا":**

**"أما الصنف الاخر وهم علماء الدنيا،وأحبار السوء،الذين يخالف عملهم قولهم،وسرهم علانيتهم،الذين يدعون الناس إلي الإسلام بألسنتهم وينفرونهم عنه بفعالهم،الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه،وينهون عن المنكر وهم أول مقترفيه،الجبابرة المتكبرون الفجار،رؤيتهم قذي العيون وصحبتهم تقسي القلوب،لاأكثرالله من أمثالهم،ولا أطال في أعمارهم،موتهم رحمة،وحياتهم عذاب ونقمة، إتخذو إلههم هواهم فأضلهم الله وأعمي أبصارهم"إنتهي كلامه.**

**فقال العلامة في موضع آخر وهو يذكر أبرزصفاتهم:-**

**يتصف علماء السوء بصفات عديدة،ويمتازون بخصائص خسية كثيرة،نشير إلي أخطرها وننبه علي أكثرها شيوعا فنقول وبالله التوفيق:-**

1. **كتمان العلم والحق:-قال الله تعالي:{إن الذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم}.**

**وقدجاء في الأثر:"الساكت عن الحق شيطان أخرس".**

**وقال ابن المبارك:"إذاكتم العالم علمه أبتلي:إمابموت القلب،أوينسي،أويتبع السلطان".إنتهي كلامه.**

**وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:"إن كاتم العلم يلعنه الله واللاعنون".**

**2.حبُّ الدنيا والتعلق بها:- قال يحيي ابن معاذ-أبوجعفر الرازي- رحمه الله تعالي مبكتا علي علماء الدنيا في زمانه:"ياأصحاب العلم قصوركم قيصرية،وبيوتكم كسروية،وأثوابكم طالوتية،وأخفاقكم جالوتية،وأوانيكم فرعونية،ومراكبكم قارونية،وموائدكم جاهلية،ومذاهبكم شيطانية،فأين المحمدية؟؟؟!!!!.**

**قلت:فماأحسن هذا الكلام وما أقومه فوالله لتظن وكأنه يتكلم عن زماننا مع أنه من ضمن الّذين قضوا نحبهم في أواسط القرن الثاني من الهجرة،فماذا تظنأنّه عساه أن يقول لوكان اليوم حياً وقائماً بيننافي هذا العصر الذي تعجز به العيون أن تتميز بين فقيه الصّليب والزّاعم أنّهفقيه للإسلام ،وفي هذا الزّمن ألّذي أصبح كثير من العلماء -إلا من رحم الله - ضمن فقهاء المارينز ومرتزقة أميصوم لاكثرهم الله ولايُبارك فتاوىهم.**

**وقال الماوردي رحمه الله تعالي:"الدنيا دار مرضي،إذليس في بطن الأرض إلا ميت،ولاعلي ظهرها إلاسقيم،ومرض القلوب أكثر من مرض ألابدان،والعلماء أطباء القلوب،وقدمرضو في هذا الزمان مرضاشديدا،عجزوا عن علاجه،وصارت لهم أسوة في عموم المرض،حتي ظهرنقصانهم،فاضروا إلي إغراء الخلق،وإرشادهم إلي مايزيدهم مرضا وهو حب الدنيا ألذي تلبسوا به،لما لم يقدروا علي التحذير منه حذرا أن يقال لهم:مابالكم تأمرون بالعلاج وتنسون أنفسكم؟فلذلك عم الداء،وعظم الوباء،وانقطع الدواء،وهلك الخلق لفقدألأطباء...... إلي أن قال:ومتي كان الطبيب جاهلا،أوخائنايضع الدواء في غير موضعه،فالرجال والخوف دواءان لكن لشخصين متضادي العلة"إنتهى كلامه رحمه الله.............................................................................................**

**قلت:فكم رأينا أولئك العلماء –أعني علماء الدنيا- يرون أن الجهاد بات فرض عين ولم تبق سبب من تلك الأسباب المذكورة في كتب الفقه التي إن وُجدت يتعين الجهاد،ومع ذلك يفتون أن الجهاد في هذهالأزمنة: همجية وفتنة وإلقاء النفس بالتهلكة لماذا؟مخافة أن يُقال لهم إذا أعلنوا الجهاد:- إذاً ولم لا تجاهدون؟ولم تأمرون العلاج وتنسون أنفسكم أيُّها الأغبياء؟**

**نسأل الله السلامة والتّوفيق.....**

1. **إتباع الهوي:- قال الله تعالي:{أريت من اتخذ إلئهه هوئه أفأنت تكون عليه وكيلا\*\*\*أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أويعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا}.**

**قلتُ: جعل الله عزوجل {إتباع الهوي} السّمة الأساسية والصفة الظاهرة الّتي تُعرف بفقهاء المارينزومرتزقة أميصوم وهي العلامة التي يُميّز بها علماء السوء عن علماء الآخرة ،لذا وصف الله أسلافهموقدوتهم الطالح حيث قال تعالي:{واتل عليهم نبأ الذي ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين\*\*\*ولوشئنا لرفععناه بها ولكنه أخلد إلي الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أوتتركه يلهث ذالك مثل القوم الذين كذبو بئاياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون\*\*\*ساء مثل القوم الذين كذبوا بئاياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون}..**

**قال الإمام ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالي:"فهذا مثل عالم السوء الذي يعمل بخلاف علمه".إنتهي كلامه.**

1. **الحرص علي مداخلة الحكام والقرب منهم:- قال العلامة الأمين الحاج حفظه الله وثبّته علي الحق:"كان طائفة من علماء السلف يدخلون علي الحكام،وكان الحكام يرغبون في دخولهم،وكانوا يقومون بواجب المناصحة والشفاعة الحسنة،ومع ذلك عابهم ولامهم طائفة من إخوانهم الأخيار الذين أخذو بالعزيمة..**

**أما في زماننا هذا فكثير من الحكام لا يرغبون في عالم إلّـاً ولاذمة،بل رغبتهم في وزراء السوء،والمستشارين العلمانيين الخونة،والقليل الذين يرغبون في دخول العلماء عليهم،لايأخذون بأقوالهم،ولا يستمعون إلي نصائحهم وإرشاداتهم،وإنما يتركونهم للقيام بالمسائل الشكلية،وللتبريرللتصرفات غير الشرعية وغير المرضية،فعدم الدخول علي هؤلاء أفضل وأولي من الدخول عليهم".إنتهي كلامه رحمه الله.**

**قد ثبت عن الرسول أكثر من حديث يحذرنا بهم من الدخول عليهم ومنها:-**

**عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"من سكن البادية جفا،ومن اتبع الصيد غفل،ومن أتي السلطان أفتتن".**

**وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"يكون عليكم أمراء تعرفون منهم وتنكرون،فمن أنكر فقد برئ،ومن كره فقد سلم،ولكن من رضي وتابع أبعده الله" قيل: يارسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال:"لا،ماصلو".**

**قلت:- إن الصلاة تصون مال العبد ودمه مالم يقع في ناقض من نواقض الإسلام،مثلا:موانع الزكاة كانو يصلون وبعضهم كانوا يتشهدون ومع ذلك لم تنفعهم صلاتهم ، وكماأنّ الذين حرقهم ألإمام عليّ رضي الله عنه كانو يتشهدون كما جاء في كتب السير والمغازي.**

**قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالي:"إذارأيتم العالم يغشي الأمراء فاحذروا منه فإنه لص".**

**قلت:- إذاكان العالم الّذي يدخل إلى الأمراء ويغشاهم لصّ فمال حال ذلك العالم الّذي يُفتي للمحتلّ ويُشنّع المجاهدين وينفر النّاس عنهم ويُحذر منهم؟.**

 **فهم في حربنا من طرف حيث حاربونا بلسانهم هذه المسمومة والّتي لاتقلّ عن المحاربة بالأيادي بل المحاربة باللسان أشدّ كما نبهها شيخ الإسلام قدّس الله روحه حيث قال:"بل المحاربة باللّسان قدتكون أنكي من المحاربة باليدفي كثير من الأحيان".إنتهى كلامه رحمه الله .**

**ومن هذه المحاربة الّتي نُواجهها نحن كمجاهدين في بلاد الهجرتين تلك الفتاوي المخزية الّتي يُصدر من عواصم الكفر ودويلات الطواغيتوهي موقّعة من قِبلِأئمّة الكفرفي هذا العصر،وفيهامايذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان مثل:شتائم يُوجّه للجهاد وأوصاف تُرمى على المجاهدين ومدح وتوقير للطواغيت مثل التي أُصدرت في جرووي ونيروبي لاباركهما الله.**

**قال العلّـامة الشيخ المجاهد أبومحمد المقدسي -فك الله أسره- في مقدمة كتاب"شرع النصوص لردع اللصوص":"فإن للحق أنصارا كما أن للباطل أنصارا،وكلا الطائفتين يتنوع أنصارهما،مابين مقاتل بالسنان أو محرض أومخذل باللسان،ولاتقل حرب أرباب العمائم المنافقة والأقلام المسمومة للجهاد والمجاهدين عن حرب أرباب الخوذ والبنادق والدبابي فالنّبي صلي الله عليه وسلم يقتل من كان يحاربه باللسان مع إستبقائه من كان يحاربه باليد، لأن المجاهرة بكلمة الكفر والصد عن سبيل الله وتلبيس الحق بالباطل،وإقامة الشبه الباطل لتسويغ الباطل،وترويجه والترقيع له أضر علي المسلمين ودينهم من القتل.. ويصدق ذلك ويؤكده قوله تعالي:{والفتنة أشد من القتل}.**

**ومعلوم أن مايفسده اللّسان من الأديان أضعاف ماتفسده الأيدي، كما أن ما يصلحه اللّسان من الأديان أضعاف ما تصلحه اليد،فعلم أن محاربة الله ورسوله باللّسان أشد،والسّعي في الارض لفساد الدّين باللسان أخطر".إنتهي كلامه فك الله أسره وثبته علي الحق.**

**قال العلّـامة الإمام إبن القيم الجوزي رحمه الله:"فجهاد المنافقين أشد من جهاد الكفار،وهو جهاد خواص الأمة وورثة الرسل والقائمون به أفراد في العالم والمشاركون فيه والمعاونون عليه وإن كانوا هم الأقلين عددا فهم الأعظمون عند الله قدرا". إنتهي كلا مه .**

**قلت:- فعلماء السّوء في هذا الزمان وفقهاء المارينز ودعاة مرتزقة أميصوم في هذه اللّحظات حاولوا مراراًعقد مؤتمرات(مؤامرات)لإفشال جهود المجاهدين وآخر هذه المؤتمرات(المؤامرات)الّذي عُقد في جروي ونيروبي كما أصدروا ماأسموهم بفتاوى يُحرّمون بها الجهاد ويُشنّعون أعمال المجاهدين المباركة.**

1. **منافقة المجتمع:-فعلماء السّلطان ينافقون الحكام ويبررون لهم مايريدون،وكذلك علماء الدنيا(فقهاء المارينز ودعاة مرتزقة أميصوم) ينافقون المجتمع،ويسعون لإرضائهم وكسبهم بالتنازلات،وبالبحث والتفتيش عن الزلات والسقطات،حتي يلبوا رغبات مجتمعهم وينالوا رضاه.**

**قال العلّـامة الأمين الحاج في كتابه المذكورآنفاًمتحدّثا عن هذه النقطة أعني - منافقة المجتمع-مبيّنا أنهم يستخدمون طرقاً عديدة وأساليباً متنوعة،وأضرب لذلك بعض النماذج ألّتي منها:-**

1. **منافقة المجتمع بتحليل كثير مما حرمه الله عزوجل ومنها:-تحليل الأغاني والموسيقي،وتحليل التمثيل والمسرح والسنيما،تحليل التصوير والتوسع فيه من غير ضرورة،إجازة إختلاط النساء بالرجال .**
2. **دغدغة مشاعر المسلمين وتخذيرهم لينسوا قضاياهم الأساسية نحو:-تحرير الديار المغتصبة-تعلم الشرع والتفقه فيه-إصلاح العقائد والأخلاق-ألإحتساب.**

**3) رفع شعار الوسطية الذي يعني عندهم التلفيق بين ماجاء به الإسلام وبين ماأفرزته الحضارة المادية الكافرة،فأيّ وسطية هذه التي تدعو إلي:-**

**-عدم تحكيم شرع الله**

**-نبذ عقيدة الولاء والبراء**

**-التنازل فيها عن جلّ عري الإسلام.**

**عن عائشة رضي الله عنها ترفعه إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم:"من أرضي الناس بسخط الله وكله الله إلي الناس،ومن أسخط الناس برضالله كفاه الله مؤمنة الناس".**

**وأحسن من قال:**

**عجبت لمبتاع الضلالة بالهدي وللمشتري دنياه بالدين أعجب**

**وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين أعجب.**

**يافقهاء مرتزقة أميصوم أأنتم الّذين أفتوا جميع هذه الإعتداآت الظّالمة الّتي ارتكبتها حكومتكم ضدّ أمّتنا؟**

* **شنّت الكفرة على بلادنا هجوماً برّياً وبحرياً وجويّاً شاركت فيه سبع دول نصرانية ظالمة بطريقة مباشرة وبقيّة الدّول الكفرية بطريقة غيرمباشرة من هذه الدّول المعتدية على تُرابنا الطّاهرة حكومتك ألّتي أنت من فقهائها أيّها المدعوّ بـ"محمد عبد أُمل" حيث قصفت طائراتها وسفنها الحربية بعدّة مدن من ولاياتنا الّتي أودت بحياة عشرات الأطفال الرّضع والنّساء الحوامل ولم تتكلّم عن هذه الجرائم التي إقترفتها حكومتك.**
* **لمّاوصلت جحافل الكفر على مشارف ولاية جوبا الإسلامية تمّ إغتصاب أكثر من ثلاثة نساء فيهن حوامل.**
* **دخلت مجموعة نصرانية وأخرى مرتدّة في مسجد داخل قوقان وأخذوا فيه ماتيّسر لهم من المخدّرات وشربوا فيه ماأسمى أمثالك بالمشروبات الرّوحانية ولكنّها الخمر المحرّم.**
* **حكومتك هذه الكافرة ألقت القبض على مجموعة من شباب الصّومال وقيّدت أياديهم وأضجعتهم على التّراب وبعدها صبّت عليهم بالبنزين ثمّ حرقتهم إلى أن ماتوا.**
* **إختطفت حكومتك أيّها الفقيه الأميصاويُّ عالمين من أشهر علماء ممباسا وبعد أيّام من التّعذيب أرمتهم في مستنقعات القاذورات ووُجدت جثثهم وقد مُثّلت حيث قطعت أُنوفهم وأفقأت عيونهم وبقرت بطونهم وقطّعت أرجلهم بسلسلة من الحديد.**
* **رسموا إحدى إسطوانات مسجد في واحدة من المدن المحتلّة هياكل من الصّليب فُسّرت أنّها رسالة تُوحي"نتّخذه كنيسة لنا".**
* **قصفت طائرات حكومتك أيّها المفتون على مدينة جلب فأبادت أُسرة كاملة لم ينج منها إلا واحد كما قصفت على هوسنغوا وأماكن أُخرى تاركة خلفها خسائرة مدنية وأخيراً وقف أسطولكم البحري على شاطئ كسمايوا وقصفها قصفا عشوائياً لم يُصب فيه إلا صغير من أبنائنا.**

**كلّ هذه وغيرها فعلت حكومتك بتمويل منكحيث تدفع الجزية لهم وبفتاوى منك حيث تصدر كلّ يوم فتاوى تُحرّم الجهاد وتصفه بالإرهاب وكأنّي لا أراك فقيها للكينيا فحسب بل فقيها للأميصوم حيث حكومتك هي عضواً من هذه المنظّمة السوداء.**

**كما أنّك لم تُندد يوماً ناهيك أن تصدرعنها فتاوى بجميع هذه الأعتدا آت الهمجيّة التي تقوم بها حكومتك ضد شعبنا المنكوب المشرّد.**

**ويعلم الجميع بمافيهم حكومتك أنّك راض بماتفعله لأنّ السّكوت من الرّضىوستقطف ثمار هذه الإعتدا آت إن شاء العزيز الرّحمن.**

**توغّلت حكومتك قرابة مائة كيلومتر أويزيدفي عمق أراضينا وحينما قمنا إيقافها صدرتَ فتاوى تُحرّم فيهاالجهاد موصّفاً به فتنة وأخرى تصف المجاهدين بأنهم خوارج مارقون عن الإسلام وتكفيريون همجيون.**

**قصفت طائرات حكومتك النصرانية الكينية على بعض مدننا تاركة خلفها خسائرة في صفوف المدنيين وبعدها قمنا لثأرهم وفجرنا أبناء الصليبين وكهولهم الّذين كانوا في غاريسا عندها وقفتَ ونطقت ونبحتَ ونددتَ معرباً بأنّ الإسلام بريئ بأفعالنا وأنّك متأسف بإلحاق ضرر على من وصفتهم رهباناً يتعبّدون في الكنيسة.**

**فجّرت أيادي مجرمة على مسجد مزدحم كان في مقديشوا وقتلت مئاتاً من الموحّدين المجاهدين وجُرحت آخرين منهم مجدّد التّوحيد الشّيخ المجاهد فؤاد محمد خلف أبو عبد الرّحمن حفظه الله الّذي كان يُلقي في المسجد درساً في التّوحيد ولم تقل عنها شيئاً حتى لم تقل أتأسف بإلحاق ضرر على أُناس يتعبّدون ربّهم، بالله عليك تتأسّف وتتحزن عن قتل الكفّار الّذين كفروا بالله ورسولهولاتتألّم عن إستهداف الموحدين المجاهدين؟!**

**إن أخترت أن تكون فيقاً للأميصوم فلنا سواك ألف فقيه وداع**

**وإن صدرت ألف فتوى مسيّسات قلنا أُفٍّ لك ولفتواك الدّنيئة**

**ومهما نطقت وذغذغت ونبحت قلنالك: القافلةتسيروالكلابتنبح**

**وأمّا قولك: ذُكرت أنّ القاعدة هي الّتي إغتالت على شيخها عبدالله عزّام فنقول لك: ذلك الشيخ الشّهيد الدّكتور عبدالله عزّام تقبّله الله في الفردوس الأعلى من الجنان لم نقتله نحن ولا متعاطفا معنا وحاشانا أن نقتل قادتنا وعلماءنا بل الموساد الإسرائيلي وسي أي أى الأمريكية وأس أى الباكستانية إغتالته حيث زرعوا قنبلة تحت طريقه المعتاد الّذي إعتاده الشّيخ إستخدامه روتينياً كماعرّبها عميل مصريّ للموساد يُدعى عزّام عزام الّذي تمّ قبضه في داخل مصر حيث قال: تُعذّبونني وتسوؤوني معاملتي وأنا خلّصتكم بشيخ عبدالله عزّام .**

**ومن الغرائب: أن تتّهمنا بقتل شيخنا دفاعاً عن الموساد وبقيّة المخابرات الصّليبية لأنك فقيه لحكومة نصرانية كافرة ويُرى أنّ مخابرات حكومتك قد أكذبوا لك الحديث لماأسمعوك أنّ المجاهدين هم ممّن يقف وراء مقتل الشّيخ عبدالله عزّام رحمه الله.**

**وأمّاإتّهامك بنا بالخوارج والتّكفير فنقول لك:-**

**أُتُّهم رسول الله ورُمي عليه بألقاب عدائية هو بريئ منها حيث وصفوه مرّة أنّه مجنون وآخر أنّه شاعر وأُخرى أنّه كاهن وساحر كلّ هذه الطعنات كانت تأتي من قِبلِ حلفاء حكومتك السّابقين أعني كفار قريش فزكّاه الله في قرآنه الكريم حيث قال جلّ الله في علاه:{وماهو بقول شاعر قليلاً ماتُؤمنون \*\*\*ولابقول كاهن قليلاً ماتذكّرون\*\*\*تنزيل من ربّ العالمين}.**

**وكان دأبُ الموحّدين المخلصين لله أن يُوذوا في سبيل الله من قِبلِ المنحرفين أمثالك فآذوا إمام أهل السنّة أحمد بن حنبل الشّيباني رحمه الله تعالى حيث وصفوه خارجيّاً يُكفّر المسلمين لماذا؟ لأنّه أفتى كفر من قال:القرآن مخلوق.**

**ومن بعده وُصف كلّـاً من الشّيخ الإسلام بن تيمية وتلميذه بن القيّم الجوزي رحمهما الله تعالى أنّهما خارجيين تكفيريين لماذا ؟ لأّنهم جاهدوا في سبيل الله وحاربوا أهل البدع والأهواء وأخلصوا عبادتهم لله ربّ العالمين إلى أن قال بن القيّم الجوزي رحمه الله تعالىفي نونيته الشافية وهويُزيح عن هذه الأوصاف على نفسه:-**

**من لي بشبه خوارج قدكفـــــرو بالذنب تاويلـاً بلاحسبـان**

**ولهم نصوص قصروا في فهمــــها فأتوا من التقصير بالعرفــان**

**وخصومنا قدكفرونا بالــــذي هوغاية التوحيد والايمـان.**

**واتُّهم بن عبدالوهّاب رحمه الله تعالى وأحفاده من قِبلِ أمثالك المفتونين أنّهم خارجيون مارقون عن الإسلام طوبى لمن قتلهم أوقتلوه.**

**وأخيراً أقول: إذا اتُّهم رسول الله أنّه مجنون ووُصف أهل الخير والصّلاح أنّهم تكفيريون وخوارج مارقون عن الإسلام فلا عيب أن يُتّهمنا بالخارجية والتّكفير من قِبَلِ ممن تشرّب فكرة أولئك الخونة الّذين آذوا رسول الله سابقاً والمصلحين المجاهدين من بعدهلأنّنا أحفادهم وتلاميذهم وأن يُشير بالطّالب بماكان يُشير معلّمه حسنٌ وإن لم تكن صواباً لأنّ عيون المفتونين ترى من نقطة واحدة وتتواصى جيلا بعد جيل ولكنّ السؤال:لماذا اتُّفقت أقوال المفتونين في هذا الزّمان وأقوال المفتونين في القرون الماضية ؟**

**أراها والله أعلم: أنّ السبب الأوحد الّذي أدى أن تتّفق الكلمات المعادية ضد المجاهدين المخلصين هي تشابه الأعداء إن لم يكونوا من جنس واحد بغضّ النظر عن ألوانهم لأنّهم تشرّبوا من منبع واحد {أتواصوا به بل هم قوم طاغون}.**

**وأقول أيضاً: من سنة الله أن يلقى الموحدون بالأذى من قبل الأعداء وأهل البدع وأن يُبتلوا فهذا ورقة بن نوفل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم:" ماجاء أحد بمثل ما جئت إلا عودي".**

**وأخيرا أقول لكم أيها العلماء للأعداء: إعلموا أن الخوارج يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان، وقليلاً مايوجد خوارج يقومون لمحاربة الكفارحيث يعتقدون عدم فرضية الجهاد حتى تتميّز الديار.**

**ومن سيم الخوارج أنّهم يكفرون بمجرد إرتكاب كبيرة وانا والله لم أسمع واحداً من المجاهدين وهو يُكفّركم مع أن مظاهرتكم للنصارى الكينية واضحةكوُضوح الشّمس في رابعة النّهار فضلا أن يُكفّروا قطاع الطرق واللّصوص، ولكنني سمعتهم يصفونكم علماء الإرجاء ودعاة الإنهزام ،وهناك فرق بين الإرجاء والكفر.**

**وأسألكم بالله إن كنتم تعقلون: أيُّهما يستحق لقب الخوارج الذي يُقاتل الكفار ويردع قطاع الطرق ويقرّ له العالم الكفريُأجمعهبل يُدينه أنه يريد إعلان دولة الإسلام واسترحاع الخلافة على منهاج النبوة و ينصر للمستضعفين من الرجال والنساء ويُطبّق شريعة الرحمن في كل ولاية مكّنه الله ويُعلن إستعداده ترحيب كل مسلم مستضعف مهاجر، والذي لايُحاربُولم يُحارب كافراوليس مستعدّاً بل يُسانده بالفتوى والكلمات ويُحارب المجاهدين باللّسان والسّنان إن سمحت له الظروف ولا يشهر سيفا على الأعداء،بالله عليكم أيُّهما يستحق لقب الخوارج؟!**

**وأُذكركم أيُّها الفقهاء للأميصوم وأعوانهاأنّكم سوف تحملون وزر هذه الفتاوى الدّنيئة ووزر من سيُطبّق بها إن لم تتوبوا إلى الله وتتبرأوا عنها.**

**{ من سنّ في الإسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها}.**

**كماأُذكركم أيضاً أن أقواما كفروا وخرجوا عن الإسلام بسبب أنهم قالوا عن المجاهدين وقائدهم محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام: مارأيناهم أجبن عند اللقاء وأوسع بطونا عند الأكل.**

**بعدها نزل قرآن يتلى إلى قيام الساعة {قل أبي الله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون\*\*\* لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم}.**

**وإذا حكم الله كفرهم فوق سبع سموات بمقولتهم هذه فقط فكيف يكون حال من يُفتي إباحة دماء المجاهدينحيث يصفهم أنّهم خوارج مارقون عن الإسلام يُؤجر قاتلهمولايرى بأساً تلك الإعتدا آت التي ترتكبها حكومته النصرانية الكينية ضد شعبنا المسلم الصّومالي ويتأسف إذا قُتل رعايا حكومته معربا فوق المنابر أنّ الشّريعة بريئة بماحدث في غاريسا.**

**وأمّا إتّهامك بنا أنّنا نُكفّر رأساء العالم الإسلامي فهذه ليست تُهمة أيّها البذيئ بل إنّها دين نعتقدها ولنا تكفيرهم أعني تلك الرأساء الّذين يحكمون بالديمقراطية لابالكتاب أسلاف وعلماء منهم قُدماء وحُدثاء أنقل لك بعض مقولاتهم لتولّ مدبراً مدحوراً مهزوماً:-**

**يقول حافظ بن الكثيبر –رحمه الله تعالى- في تفسيره عند قوله تعالى:**

**{أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون}.**

**"ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المحكم المشتمل على كلّ خير النّاهي عن كلّ شر،وعدل إلى ماسواه من الآراء والأهواء والإصطلاحات الّتي وضعها الرّجال بلامستند من شريعة الله. كما كان أهل الجاهليةيحكمون به من الضّلالات والجهالات ممايضعونها بآرائهم وأهوائهم وكما يحكم به التّتار من السّياسات الملكية المأخوذة عن ملكهم جنكيزخان الّذي وضع لهم الياسق وهو عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد إقتبسها عن شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملّة الإسلامية وغيرها وفيها كثير من الاحكام أخذها من مجرّد نظره وهواه فصارت في بنيه شرعاً متبعاً يقدّمونها على الحكم بكتاب الله وسنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فمن فعل ذلك فهو كافر"إنتهى كلامه.**

**وقال أيضا رحمه الله:"فمن ترك الشّرع المحكم المنزل على محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء وتحاكم إلى غيره من الشّرائع المنسوخة كفر فكيف بمن تحاكم إلى الياسا وقدّمها عليه؟!**

**من فعل ذلك كفر بإجماع المسلمين. قال الله تعالى{أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون}. وقال تعالى{فلا وربّك لايؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في انفسهم حرجاً مماقضيت ويُسلّموا تسليماً}. البداية والنّهاية 13/139.**

**قلت::فهذا قول واضح منه رحمه الله نقل فيه الإجماع على كفر من تحاكم إلى شريعة الله المنسوخة كشريعة التوراة. فكيف بمن يتحاكم إلى شريعة الشّيطان وإلى القوانين الوضعية الّتي هي من وضع البشر؟ لاشكّ أنّ كفره أشدّ وأنكى وأنّ حكمه بالتكفير أسهل وأبين من الأوّل حيث تحاكم الأوّل إلى شريعة من شرائع الله بيد أنّها نُسخت بينما الثّاني إلى شريعة شيطانية.**

**وأمّاقولنا عن الدّيار أيُّها المفتون هي:-**

**تنقسم الديار إلى قسمين كبيرين إحداها دار إسلام وثانيها دار كفر، فالدّار التي تُحكم عليها كتاب الله هي دار إسلام بغضّ النّظر عن سكانها كما أنّ الدّار التي تُحكم بغير كتاب الله هي دار كفر بصرف النّظر عن سكانها.**

**ونقصد من ذلك أنّنا نُفرّق بين حكم الدّار المطلق وبين أحكام قاطنيها حيث يوجد دار كفر يعيش فيها مسلمون والعكس صحيح.**

**يقول الإمام كساني –رحمه الله-{إنّ كلّ دار مضافة إما إلى الإسلام أو إلى الكفر،وإنّما تُضاف الدّار إلى الإسلام إذا طُبّقت فيها أحكامه وتُضاف إلى الكفر إذا طُبّقت فيها أحكامه}. بدائع الصنائع9/4375.**

**ويقول القاضي أبويعلى الحنبلي-رحمه الله-{كلّ دار كانت الغلبةفيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي داركفر}.المعتمد في أصول الدّين لأبي يعلى ص276.**

**ويقول بن المفلح –رحمه الله- فيما نُقل عنه عن علماء الدّعوة النجدية:{وأمّا البلد الّتي يحكم عليها بأنها بلد كفر فقال بن مفلح: وكلّ دار غلب عليها أحكام المسلمينفدار إسلام، وإن غلب عليها أحكام الكفرفدار كفر، ولادار غيرهما}.الدّررالسنية7/353.**

**وقد سئل الشّيخ محمد بن ابراهيم آل الشّيخ(مفتي الدّيار السّعودية) هل تجب الهجرة من بلاد المسلمين التي يُحكم فيها بالقانون؟**

**فأجاب رحمه الله:{ البلد الّتي يُحكم فيها بالقانون ليست بلد إسلام تجب الهجرة منها}.فتاوى محمد بن إبراهيم 6/88.**

**ويقول علامة نجد الشّيخ سليمان بن سحمان رحمه الله تعالى في بيان ما إذا تغلب الكفار على دار الإسلام وأجروا فيها أحكام الكفر:-**

**إذا ماتولّى كافر متغلّب على دار إسلام وحلّ بها الوجل**

**وأجرى بها أحكام كفرعلانيا وأظهرها فيهاجهاراً بلامهل**

**وأوهى بها أحكام شرع محمد ولم يظهر الإسلام فيها وينتحل**

**فذي دار كفرعند كلّ محقق كماقاله أهل الدّراية بالنحل**

**وماكلّ من فيها يقال بكفره فربّ إمرئ فيهم على صالح العمل.**

 **ديوان عقود الجواهرالمنضدة الحسان ص 126.**

**قلتُ: هذه النّقول تكفي إبطال قولك (تكفير حكام دول العالم الإسلامي ألا ينتج منها تكفير المحكومين من أبناء أمّة الإسلام).**

**وأمّا قولك السّاذج:أمريكا تعتقل وتسجن منقديها بينما الحركات الإسلامية تغتال على منقديها أو من نقدها فأقول لك إختصاراً:-**

**إغتيال أئمّة الكفر ودعاة الشرّ سنّة نبويّةكما أنّ إستئصال دعاة الإفساد أمر محمود عقباه،بينمامدح الكفار وتفضّلهم على المسلمين كفر وزندقة قال الله تعالى{ألم تر إلى الّذين أُتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للّذين كفروا هؤلاء اهدى من الّذين ءامنوا سبيلا}.**

**فهذه البنادق التي إشتريناها لقطع رقاب الصليبين وأعوانهم غير جاهزة بأن يُطلق إزاء أمثالك المفتونين المتقاعدين عن العمل إذ يكفيكم ردود الموحّدين من أخواتنا المسلمات.**

**وإن أردناقتلك فلانقتلك برصاصاتنا إذ هي أغلى منك ولانُفجّرك إذ ليس أنت أهل بمثل هذه العمليات لدنيئتك عندنا ولسنا نشغل بالنا منك ومن أقوالك بيد أنّنا نُفوّض الأمر إلى نسائنا العجوزات حيث هن أقران لك إذ وصفكم الله {رضوا بأن يكونوا مع الخوالف }. لانّنا لانُقرّ لمثلك الرّجولة بل أنتم نساء بعمائم ولحى.**

**وأخيراً أقول لكم أيُها الأسود في بلاد الأسودأبشروا فقد دنا وقت الحصاد، واقترب وقت الجداد. وأبشروا فالنصر للمؤمنين والعاقبة للمتقين، مهما طال ليل الظالمين.**

 **وأُذكّركم مقالة شيخكم وقائدكم بن القيّم الجوزي رحمه الله تعالى:-**

**وتـمسكنّ بـحبلـه وبـوحيـه  وتوكلنّ حقيقـة التكـلان**

**والحق منصور ومـمتحن فــلا    تعجب فهذه سنة الـرحـمـن**

**وبذاك يظهر حِزْبـُه من حَـْزِـه   ولأجل ذاك الناس طائفتـان**

**ولأجل ذاك الحرب بين الرسل وال   ـكفار مذ قام الورى سجـلان**

**لكنما العقبى لأهل الحـــق إن   فاتت هنا كانت لدى الديـان**

**فإذا دعوك لغير حكمهما فــلا       سمعاً لداعي الكفر والعصيان**

**قل لا كرامة لا و لا نعمـى ولا     طوعاً لمن يدعو إلى طـغيـان**

**وإذا دعيت إلى الرسول فقل لهـم    سمعاً وطوعاً لست ذا عصـيان**

**فاصدع بأمر الله لا تخشى الـورىفي الله و اخشاه تفـز بأمـان**

**واهجر ولو كل الـورى في ذاتـه   لا في هواك ونخوة الشيـطـان**

**واصبر بغيـر تسخط و شكايـة   و اصفح بغير عتاب من هو جـان.**

**ومسك الختام أن أقول:-**

**أُفٍّ لفتاوى علماء السّوء.............وسحقاً سحقاً لفتاوى فقهاء أميصوم**

**لامرحباً بخزعبلات دعاة الإنهزام............ودعايات المنبطحين من بني جلدتنا**

**قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه: (المنافقون اليوم شر من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، قيل: ولم ذلك؟! قال: (لأنهم كانوا يسرون نفاقهم، وهم اليوم يعلنونه).**

**قال ابن القيم: (ومن ظن به أنه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفته، كما ينال بطاعته والتقرب إليه، فقد ظن به خلاف حكمته وخلاف موجب أسماءه وصفاته، وهو من ظن السوء)، انتهى كلامه رحمه الله.**

**عندما ابتلي الإمام أحمد – رحمه الله – في فتنة خلق القرآن وظهرت الفتنة بقوة السلطان، جاء رأس البدعة أحمد بن أبي دؤاد إلى الإمام أحمد متشمتاً: ألم تر كيف ظهر الباطل على الحق يا أحمد؟**

**فقال الإمام أحمد – رحمه الله –: إن الباطل لم يظهر على الحق.. إن ظهور الباطل على الحق هو انتقال قلوب الناس من الحق إلى الباطل، وقلوبنا بعد لازمة للحق.**

**تنبيه هام:سيدّعي المفتونون أنّني أنطق بلسان قوم ولكن لتضح المسألة أعرب من هنا أنّني لستُ مفوّضا من حركة الشّباب المجاهدين ولاناطقا باسمها بيد أنّني طالب من طلّـاب ذلك الفقيه الاميصاويِّ ورسالتي هذه ماهي إلا نصرة لأهل التوحيد ودحراً لأهل البدع والفساد. فإن أحسنتُ فالشّكر والمنّ كلّه لله ربّ العالمين وإن أخطأت فالإثم عائد على نفسي والله ورسوله بريئان منه وأسأله الغفرن إنّه وليّ ذلك والقادر.**

**بقلم المهندس/ أبومشتاق الكسماوي.**

**حرّرته 26/8/لعام 1433ه.**